

المبحث الأول

منهجية البحث

مقدمة

مما لا شك أن التحليل المالي والمؤشرات المالية للشركات والمنشآت ذات أهمية في تفهم أوضاع - أي منشأة - بالصورة الصحيحة ويمكن أن ننظر لها كنموذج يمثل تمثيلاً صادقاً . ولقد تبين أن التقرير المحاسبي السنوي للشركات هو من أهم السندات التي يعتمد عليها المستثمر في تقييم الأداء لهذه الشركات ، ومع تطور الأعمال أصبح من الإمكان الاستفادة بصورة واسعة من المعلومات الواردة في التقرير السنوي في قياس مستوى الأداء والأخطاء المحيطة بالمنشأة عن طريق عملية التحليل المالي للأرقام التي احتوتها هذه القوائم المالية لفحص تقييم وكفاءة أداء الشركات بصفة عامة وتقديم معلومات ذات دلالة علمية في تقويم وكفاءة الشركات بصفة خاصة ، ويعتبر التحليل المالي هو الوسيلة التي بموجبها يتم تقييم البدائل الاستثمارية أيضاً والتشغيلية وتحديد أفضلها وتحديد الأهداف للمشروعات الفردية والقومية ويساهم بفعالية في ترشيد القرارات المخططة وتقديم الآراء لتفسيره ، للقوائم المالية وتحسين طرق العرض والإجابة الموضوعية لكثير من الطوائف والجهات المعنية بالقوائم المالية .

مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث بمحاولة التحقق بإمكانية استخدام التحليل المالي كوسيلة لتقويم أداء وكفاءات الشركات المالية في المستقبل ، وذلك بأن أغلب الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية تعتمد في تحليل أدائها المالي على التقارير والقوائم المالية الواردة من هذه الشركات والتي تنعكس عليها أو إيجاباً على التخطيط المالي لهذه الشركات والتي تمثل مصدر ثقة وضمان للمستثمرين الجدد والمحافظة على المستثمرين القدامى . كذلك معرفة حصيلة السهم الواحد والمؤثرات التي تطرأ عليه ومعرفة هذه القرارات تعتبر مؤشر للمستثمر الذي يرغب أن يستثمر في شركة معينة .

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث في الآتي :

1- دراسة حالة تقييم الأداء المالي للشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية تقيماً شاملاً يمكن من خلاله الحكم عليه وبالتالي معرفة مراكز الضعف لإيجاد الحلول المناسبة ، ومحاولة وضع السياسات التي تتماشى مع موقفها المالي .

2- بيان دور التحليل المالي في البيانات لإعطاء مؤشرات علي أداء وكفاءة المنشأة .

3- أن التحليل المالي أداة ذات ميزة فعالة تساعد في اتخاذ القرارات الخاصة بالاستثمار أو عدمه .

- 4- المساهمة في توفير معلومات مالية لمستخدمي القوائم المالية من الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية من خلال الدارسة .
- 5- يساعد التحليل المالي في تحديد العوامل المؤثرة في القيمة السوقية لأسهم الشركات وإذا كانت هذه العوامل تتسم بالاستقرار .
- 6- بيان دور التحليل المالي بالقيام بدور المطلوب ليس فقط في تقويم الأداء المالي للشركات فحسب بل استقراء الاتجاهات التي ستكشف من خلال الأنشطة المالية .
- 7- إكمال البيانات المالية تعتبر أمراً مهماً لعملية التحليل المالي في مجال صنع القرارات المالية ومتابعة تنفيذها لتمكن كافة الأطراف في اتخاذ قراراتهم علي أسس سليمة .
- 8- إن التحليل المالي أداء إدارية تساعد في القيام بوظائف الإدارة المختلفة .

أهداف البحث :-

يحقق البحث الأهداف التالية :

- 1- إظهار مدى نجاح المنشأة لأصحابها .
- 2- إيجاد مجموعة من المؤشرات المالية المناسبة والتي يذهب استخدامها في تقييم أداء العمليات المختلفة بالشركات .
- 3- تقويم أداء الشركات في مجالات الربحية والسيولة والملائمة وأيضاً مدى كفاءة إدارة الشركة في رسم السياسات التمويلية والاستثمارية .
- 4- تقييم مدى كفاءة الإدارة في المنشأة وقدرتها على التنبؤ في المستقبل .
- 5- توضيح أهم المؤشرات والنسب في التحليل المالي لبيانات كفاءة أداء المشروعات من خلال إيضاح نقاط القوة والضعف والمخاطر التي تؤثر في عمليات المشروع .
- 6- تقديم الاقتراحات والتوصيات بما تدله خبرته عليه من حلول وإيجابيات تتطلب الأسئلة التي يبرزها التحليل المالي .

فرضيات البحث :-

يختبر البحث الفرضيات التالية :

- 1/ التحليل المالي للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يساعد في معرفة الموقف المالي للشركات المدرجة به.

2/ توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التحليل المالي وتقويم كفاءة أداء الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية .

3/ يقوم سوق الخرطوم للأوراق المالية بوظائفه على الوجه الأكمل مما يساعد المستثمرين على تقويم كفاءة أداء الشركات المدرجة به .

منهجية البحث

يعتمد البحث علي المنهجية التالية :

- 1- المنهج التاريخي : الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع .
- 2- المنهج الاستقرائي : لاختبار صحة الفروض .
- 3- المنهج الاستنباطي : لتحديد محاور البحث ووضع الفروض .
- 4- التحليل الوصفي : بإتباع أسلوب دراسة الحالة لمعرفة الأسس والقواعد التي تتخذ عند إتباع مناهج التحليل ، بالإضافة إلي الاطلاع علي المراجع والمصادر العلمية ذات الصلة بموضوع البحث .

حدود البحث

تتمثل حدود البحث في الآتي :

• **الحدود الزمنية :** 2005-2009 .

• **الحدود المكانية :** سوق الخرطوم للأوراق المالية (دراسة حالة)
مصرف المزارع التجاري وبنك فيصل الإسلامي السوداني .

هيكل البحث :

يتكون البحث علي أربعة فصول ، **الفصل الأول** الذي يحتوي علي مبحثين يتمثل المبحث الأول علي الإطار النظري للدراسة والمبحث الثاني علي عرض للدراسات السابقة ثم يليه **الفصل الثاني** والذي يتكون من مبحثين أيضاً المبحث الأول يحتوي علي معرفة ماهية التحليل المالي وأساليبه، أغراضه، أنواعه ، المحددات والمعوقات التي تتبع لعملية التحليل المالي ، أما المبحث الثاني يحتوي علي معرفة ونشأة وتطور أسواق المال ، ونبذة تعريفية لسوق الخرطوم للأوراق المالية ، ثم يليه بعد ذلك **الفصل الثالث** والذي يتكون من مبحثين ، المبحث الأول نبذة تعريفية عن الشركات المختارة لإجراء عملية التحليل عليها والمتمثلة في مصرف المزارع التجاري وبنك فيصل الإسلامي السوداني أما المبحث الثاني فيحتوي علي عملية تحليل البيانات المالية لهذه الشركات المدرجة بالسوق أما **الفصل الرابع** احتوي علي النتائج والتوصيات والخاتمة .